فن التواصل والحضـور الألكتروني

أعداد

م.م.سما محمود جسام

مسؤول وحدة البعثات والعلاقات الثقافية

فن التواصل والحضور الألكتروني

أوجد الانترنيت مجتمعا افتراضيا رديفا للمجتمع الحقيقي الذي نعيش فيه , حيث ادى الانتشار الكبيرلشبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترات الماضية والحالية بالذات دورا مها في تشكيل مجتمعات متوازية ترتبط فيما بينها من خلال الانترنيت والتطبيقات التي بدء أستخدامها على نطاق واسع. وانطلاقا من هذا التطور الحاصل في شخصية المتعاملين بها, أصبح من الضروري وجود أطار وقواعد سليمة يتعامل الاشخاص عبرها و ويؤطر ذلك من خلال "فن التواصل عبر الانترنيت" الذي أصبح مهما لتأسيس علاقات اجتماعية وعلمية تقوم على الاحترام والتقدير. وبالتالي يجب ان تكون هناك قواعد وأساسيات تنطلق بالعلاقات المفترضة بين الاشخاص تقوم على الاحترام وتقبل الاخر من خلال أرائه أو معتقداته وغيرها من الامور الكثيرة التي يجب الحرص عليها أثناء التواصل الالكتروني. من الجدير بالذكر وخلال الفترة الحالية ازداد استخدام ادوات التواصل الالكتروني في مختلف المجالات العلمية والتربوية بالاضافة الى الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية ومن ابرز المجالات التي تضاعف فيها استخدام منصات التواصل الالكتروني هي (المؤتمرات العلمية – الندوات – الورش).

اولاً: اساسيات التواصل الالكتروني

1. عند التحدث في بعض المواضيع التي تحمل قدرا من الحساسية, يجب مراعاة ميول وأفكار الطرف الثاني بحيث لايحدث تصادم فكري ينتج عنه قطع العلاقة.
2. عدم نشر الاسرار, و مع أنتشار وسائل التواصل الاجتماعي يجدر بالشخص تجنب نشر كل الامور الشخصية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تجنبا لسرقتها أو الاعتداء على خصوصيتها ومما قد يترتب عليه من أذى نفسي كبير قد يسببه الاخرون وكل ذلك بفعل الاهمال أو اللامبالة.
3. الانصات اثناء الاستماع او الكتابة حول موضوع ما وعندما تجد احدهم يتحدث فأنتظر حتى يفرغ من حديثه, وبينما نتفق على هذه الاسس فأننا احيانا نخالفها بلا وعي منا مما قد يضعنا في مأزق أن يتجاهلنا الشخص أو أن يقطع حديثه خجلا.
4. مراعاة حالة الشخص المتصل في منصات التواصل الاجتماعي عندما يكون متاحا (اونلاين) على الانترنيت فذلك لايعني بالضرورة انه مستعد للحديث معك وهذا يجب الا يضايق اي شخص مهما كان مستوى العلاقة والزمالة في العمل فأنت لاتعلم مايفعله الان على الجانب الاخر من الشاشة , ولاتصور لديك ان كان يستطيع الحديث ام لا.
5. وضع الهاتف صامتا اذا كنت في أجتماع أو في لقاء لكي لايقطع سلسة افكار الاخرين.

6. عدم النظر الى شاشة هاتف او اي وسيلة اتصال الكتروني للشخص الذي بجانبنا فهذا يعد تعديا على الحرية الشخصية , والاقتصاد في التواصل الالكتروني مع الاخرين, ويكون الاقتصاد في العبارات وليس في تعاملك ذاته خاصة مع من تعرفهم معرفة الكترونية فقط.

ثانياً: أساسيات حضورالمؤتمرات والندوات والورش الالكترونية

1. عند بداية حضور اي محفل الكتروني بمختلف المجالات سواء كان حضور درس الكتروني أم مؤتمر علمي أم ندوة أم ورشة أو اجتماع عمل يجب اتباع أسياسيات التواصل وتتمثل بالحرص على غلق الميكرفون والتأكد من أغلاق الكاميرا خصوصا في الفعاليات التي يكون بها عدد المشاركين اكثر من 100 مشارك, لما يسببه الصوت في ضوضاء واضاعة المادة العلمية وعدم فهم النقاشات والاسئلة المطروحة.
2. الانتباه الى عدم مقاطعة المتحدث الى حين انتهاء الموضوع , وثم البدء بطرح الاسئلة الخاصة بالنقاشات حول المادة التي دار النشاط الالكتروني حولها. بعد الانتهاء من المحاضرة او الندوة تستطيع طلب استمارة تسجيل الحضور ولا تطلب ذلك. هناك في كل برنامج جزء خاص (Chat) تستطيع من خلاله سؤال الجهة المنظمة عن اي خلل او استفسار حول النشاط الالكتروني.
3. عندما تكون محتاج للاستفسار عن كيفية الحصول على شهادة المشاركة فستسطيع سؤال الجهة المنظمة للنشاط الالكتروني لانها مسؤوليتهم وليست مسؤولية المتحدث. لان سؤالك من بداية النشاط سيثبت ان حضورك لغرض الحصول على شهادة المشاركةالشهادة وليس الاستفادة العلمية.
4. التاكد دائما من غلق الميكرفون قبل البدء وعدم فتحه الا للضرورة القصوى او الحاجة الى سؤال معين في الوقت المحدد للاسئلة على ان تتاكد ان تكون في مكان هادئ وبعيد عن الضوضاء والتركيز على عدم ذكر معلوماتك الخاصة من الاسم, الايميل, العنوان لانها ستكون متاحة لاكبر عدد ولربما تتعرض للاختراق الالكتروني.
5. عندما تروم حضور اية ورشة بحضور اي ورشة او ندوة بمختلف توجهاتها يجب التاكد من مدى معرفتك بالخلفية العلمية للمواضيع المطروحة بمعنى انه (المشاركة لاتكون عشوائية وانما حسب الحاجة الفعلية للمشارك واذا كان الموضوع خارج تخصصك فيفضل أن تكون لديك معرفة اولية عن طريق البحث عنه حتى تتمكن من فهم مايطرح في الندوة).

6. عندما تقرر حضور اي ورشة او ندوة بمختلف توجهاتها حاول التأكد من خبرة المحاضر بالموضوع المطروح لضمان تحقيق الفائدة المرجوة من الحضور.

وختاماً فان الاتكيت أو الالتزام بالبروتوكول في جميع المحافل والمناسبات, هو وسيلة تنظيمية أكثر منه استعراضية.